

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (05 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم صل اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين نعم قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فان عود الروح الى الجسد ليس له على الوجه المعهود في الدنيا ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعاد الروح اليه اعادة غير الاعادة المألوفة في الدنيا الروح لها بالبدن خمسة انواع من التعلق - [00:00:21](#)

متغايرة الاحكام. احدها تعلقها بها في بطن الام جنينا. الثاني تعلقها به بعد خروجه الى وجه الارض الثالث تعلقها به في حال النوم. فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه. الرابع تعلق - [00:00:40](#)

وهذه في البرزخ فانه وان فارقت وتجردت عنه فانها وان فارقت وتجردت عنه. فانها لم تفارقه فراقا كلياً. بحيث لا يبقى لها بحيث لا يبقى لها اليه التفات البتة. فانه ورد ردها اليه وقت سلام المسلم. وورد انه يسمع خفق نعيم - [00:01:03](#)

حالم حين يولون عنه. وهذا الرد اعادة خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة الخامس تعلقها به يوم بعث الاجساد. وهو اكمل انواع تعلقها بالبدن. ولا نسبة له ولا نسبة لما قبله من انواع التعلق اليه. اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً ولا - [00:01:29](#)

فساداً. فالنوم اخو الموت فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين هذا اتمام المباحث المتعلقة بالروح - [00:01:59](#)

والشارح رحمه الله علي ابن ابي العز الحنفي اه يستقي هذه المباحث من كتاب ابن القيم وذكر بدء ان عود الروح الى الجسد بعد الموت ليس كحالي تعلق الروح بالجسد قبل الموت - [00:02:23](#)

ثم استجره هذا الى ان يذكر الاحوال الخمسة التي فيها تعلق الروح بالبدن ولها احكام متغايرة خمسة ويمكن ان نقسمها الى ستة لكن ابن القيم ذكرها خمسة لاعتبار مهم وهو هذا التعلق من حيث هو - [00:02:46](#)

لا من حيث تغاير احكامه ومسائله الحالة الاولى تعلق الروح بالبدن كونه آ مضغة وذلك اذا بعث الله الملك فنفخ الروح الى ان يولد هذه حال مغايرة لحاله بعد الولادة - [00:03:11](#)

انما هي حال لا تكليف فيها وانما الروح متعلق بالبدن الحالة الثانية حالته في الدنيا بعد ان يولد وهذه حالة ايضاً تعلق الروح بالبدن يخالف تعلق الروح بالبدن قبل النفخ او قبل الولادة - [00:03:37](#)

لانه قبل الولادة لم يكتمل البدن الاكتمال الكامل يمكن ان نقسم هذه الحال الى حالتين حالة قبل التمييز وحالة بعد التمييز انه في حال الصغر تعلق الروح بالبدن يشبه تعلقها - [00:04:01](#)

من حيث عدم التكليف وانطناها بالتمييز لان من احكام الشريعة ما تتعلق بالتمييز قبل البلوغ منها الامر بالصلاة منها التفريق بين الاولاد في المضاجع ومنها امضاء عقود هذا المميز بيعاً وشراء ورهناً ونحو ذلك - [00:04:23](#)

والتمييز المشهور عند اهل العلم انه يبدأ من تمام السبع هذا المشهور عند اهل العلم الذي عليه الجماهير. والتمييز غير البلوغ لان التمييز يميز هذا الصغير بين النافع والضار والخير والشر في الجملة - [00:04:50](#)

الحالة الاخرى تعلق الروح بالبدن بعد التمييز او بعد البلوغ وهذا حالة تكليف وان كان التعلق ها هنا تعلق في الدنيا قبل البلوغ قبل

التمييز وبعده تعلق واحد ثم يأتي - 00:05:09

نوع رابع او ثالث على تقسيم المؤلف وهو تعلق الروح بالبدن حال المنام لان المنام والنوم توفي توفيا خاص او توفيا خاص الله

يتوفى النفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:05:31

يمسك التي قضى عليها الموت يرسل الاخرى الى اجل مسمى وهذا تعلق يختلف عن تعلق الروح بالبدن حال اليقظة لان الروح ترى

اشياء لا تطيقها لو رأتها في الشاهد ترون في منامكم اشياء لو رأيتموها في الشاهد ما اطقتم - 00:05:53

ومن هذا مسألة رؤية الله في المنام كما سبق تقريرها لان حال الروح النوم لا كحال الروح في اليقظة الحالة الرابعة لتقسيم المصنف

وهي تعلق الروح بالبدن في البرزخ وذلك ان الدور ثلاثة - 00:06:18

دار الدنيا والدار الآخرة ودار البرزخ بينهما من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فدار الدنيا النعيم والعذاب على البدن ويلحق الروح

الروح من ذلك نصيبه دار البرزخ النعيم والعذاب على الروح - 00:06:39

ويلحق البدن من ذلك نصيبه والدار الآخرة هي الدار الكاملة هي الدار الحيوان والعذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا ثم ذكر

التعلق الخامس تعلق الروح بالبدن في الدار الآخرة وهو انعمه واتمه - 00:07:03

ولهذا العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا من احكامها ان تعلق الروح بالبدن في حال المنام مهما وقع منها لا تثريب ولا تكليف لو

رأت الروح انها تقع على على - 00:07:25

ذات محرم او على او يقع عليها ذو محرم لم يكن فيها مؤاخذه ولا تكليف لو رأى في منامه يشرب خمرا او يكفر تجري عليه احكامه

هذي اليقظة وفي ما اشار اليه ابن القيم رحمه الله في مسألة تعلق الروح بالبدن في المنام - 00:07:45

وان من اثار هذا التعلق رد السلام ومعرفة الزائر لمن يزوره وسماع قرع النعال المشيعين رد السلام واطلق فيه رحمه الله ومن ذلك ما

جاء عند ابي داود وغيره باسناد صحيح - 00:08:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي في رواية الا وبلغني ملك سلام امتي اللهم صلي

وسلم عليه ولما كان رجل يجيء اعرابي - 00:08:28

يدخل رأسه في فرجة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وكان علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. زين العابدين يسكن في بيت

علي وبيت فاطمة وهو في الجهة الشمالية من الحجرات - 00:08:47

رأه يأتي ويغدو وعلي بن الحسين من اكرم الناس قال هلم الى الغداء ايها الرجل بابه مفتوح فجاء هذا الاعرابي قال اني اراك تأتي

وتدخل رأسك في فرجة ما تصنعوا - 00:09:06

قال اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اخي ما انت ومن بالاندلس الا سوى فانه حدثني ابي عن جدي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

انه قال ما من مسلم يسلم علي الا وكل الله ملكا يبلغني سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه. فهذا حال تعلق الروح بالجسد وفيه

الحديث الذي رواه احمد وغيره صححه ابن عبد البر وشيخ الاسلام - 00:09:41

انه ما من مسلم يزور قبر اخ له يعرفه في الدنيا الا عرفة اي عرف المزور زائره ولهذا شرعت زيارة المسلمين في المقابر ثلاث الاولى

التذكر والاعتبار كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة - 00:10:03

الثانية الدعاء لان السلام دعاء حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى مقبرة البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم

مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:10:32

ارحم الله المتقدمين منا ومنكم المستأخرين الثالثة ان المازور يأنس ويعرف من زاره وهذه تعلق للروح في البدن في حال البرزخ

تعلق خاص تعلق خاص اكمل هذا هو ما يكون في الدار الآخرة - 00:10:52

وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي الحياة الكاملة الابدية السرمدية التي لا يلحقها كما ذكر الشيخ لا موت ولا نوم الا اذا اشتهو اشتهى

اهل الجنة فيها النوم ناموا وليس فيها مفارقة - 00:11:16

لارواحهم اجسادهم نسأل الله جل وعلا فردوسه الاعلى من الجنة. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى وليس السؤال في القبر للروح وحدها كما قال ابن حزم وغيره وافسد منه قول من قال انه للبدن بلا روح. والاحاديث الصحيحة ترد القولين. لما ذكر الشارح عن ابن القيم - [00:11:38](#)

هذه التعلقات الخمسة يقول رحمه الله فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة مما يستشكلها هؤلاء المتكلمون وقبلهم الفلاسفة اذا تأملت هذا زاح عنك كثير من الاشكالات ثم ذكر هذه المسألة - [00:12:04](#)

متعلقة السؤال في القبر اطلق القبر تغليبا. والا المراد به البرزخ. لانه ليس كل المكلفين يقبرون ان من المكلفين من تحرقه النار ولا تبقي منه شيئا منهم من تأكله السباع - [00:12:30](#)

ومنهم من يطير في الهواء والفضاء لكن ذكر القبر على جهة التغليب فمنهم وهو ابن حزم ذكر ذلك في اوائل كتابه الفصل ذكر فيه مباحث دقيقة وزل في كثير منها - [00:12:50](#)

الله عنا وعنك. قال ان السؤال القبر على الروح فقط وابتعد منه واشنع كما هو في قولي من قال ان السؤال البدن بلا روح وكلا القولين غلط تردهما الادلة. فان السؤال في القبر - [00:13:13](#)

الروحي ويلحق البدن من ذلك نصيبا والا ما معنى انه يظلم عليه قبره حتى تختلف اضلاعه كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب السابق في حال الكافر والمنافق - [00:13:42](#)

البدن يصيبه من ذلك بنصيب لكن الاصل للروح نعم وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا. باتفاق اهل السنة والجماعة. تنعم النفس وتعذب مفردة عن البدن ومتصلة به نعم واعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه - [00:13:57](#)

قبر او لم يقبر اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا ونسف في الهواء او صلب او او غرق وفي البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور. لم؟ لان دار البرزخ - [00:14:28](#)

العذاب والنعيم على الروح اصالة والبدن تابع للروح عكس دار الدنيا سواء قبر او لم يقبر فان من المقبورين من يقبر في بطن حوت يأكله الحيتان ومنهم من تأكله النيران - [00:14:47](#)

ومنهم من يطير في الهوى قبر كل شيء بحسبه وذكر القبر ها هنا تغليبا لان اكثر بني ادم يقبرون وكذا الجن ولو لم يقبروا لانتنت الارض من زخمهم ولهذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

لولا الا تقبروا لدعوت الله ان يريكم من عذاب القبر ما اراني خشي الا يقبر الناس موتاهم شفقة عليهم العذاب عذاب القبر ونعيم القبر من باب التغليب والا هو عذاب البرزخ ونعيم البرزخ - [00:15:35](#)

على الروح والبدن جميعا لكنه في الروح اكثر. لان البدن لا يبقى حتى يفنى الا ما حرم الله على الارض من اجساد الانبياء وبعض الشهداء وما ورد من اجلاسه واختلاف اضلاعه ونحو ذلك. فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو - [00:15:57](#)

ولا تقصير فلا يحمل كلامه ما لا يحتمله. ولا يقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدول عن الصواب ما لا يعلمه الا الله. بل سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل - [00:16:25](#)

بل سوء بل سوء الفهم عن الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم اصل كل بدعة وضلالة نشأت فيه الاسلام وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول ولا سيما ان اضيف اليه سوء القصد. والله المستعان - [00:16:50](#)

اه هنا اشارة الى اصل مهم هو الذي جر البلايا على المسلمين في البدع الاعتقادية من طرق الكلام تكلف والتأويل والتحريف انه يتهوك برأيه فيما جاء في الوحي واهل الايمان - [00:17:10](#)

امنوا بما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله مما تقتضيه اللغة لغة العرب ويحتمله كلامهم لا يتكلفون - [00:17:31](#)

ولا يتأولون ولا يردون الحقائق الوحيين آآ وتكلفات العقول تكلفات التأويلات فان هذا هو سبب الضلال في بني ادم. فكيف اذا انضاف اليه كما اشار الشارح سوء القصد اي تحريف الوحي - [00:17:48](#)

اظلال عباد الله عياذا بالله نعم الحاصل ان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. وقد جعل الله لكل دار احكاما تخصه وركب هذا الانسان من بدن ونفس. وجعل احكام الدنيا على الابدان. والارواح تبع لها - [00:18:11](#)

جعل احكام البرزخ على الارواح والابدان تبع لها. فاذا كان يوم فاذا كان يوم الحج يوم نشري الاجساد وقيام الناس من قبورهم. صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا - [00:18:35](#)

اذا تأملت هذا المعنى حق التأمل ظهر لك ان كون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار مطابق للعقل وانه حق لا مرية فيه. وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. صدق رحمه الله - [00:18:55](#)

دار الدنيا النعيم والعذاب والنشأة والنقص على البدن ويلحق الروح من ذلك بعضا فان البدن لم يكن شيئا ثم صار نطفة علقة فمضغة ثم صار جسما فمى ونشأ بدأ بضعف - [00:19:17](#)

الى قوة ثم الى ضعف وشيبة هذا في في البدن ينال الروح من ذلك نصيبه تبع من الفرح والحزن من الرجاء والخوف الاحكام التكليفية وفي الاحكام الطبيعية البرزخ في العكس - [00:19:39](#)

العذاب والنعيم والاحكام متعلقة بالارواح يصيب البدن من ذلك بقدره ولهذا اكثر الابدان في البرزخ ماذا يكون شأنها يا ناصر الابدان وانت غادي في البرزخ اي نعم كلها الا ارواح الا اجساد الانبياء - [00:20:00](#)

ومن كتب الله من الشهداء ما هو كل الشهداء من كتب الله من الشهداء انه لا يتحلل او يبطل تحلله اما الانبياء فقد حرم الله على الارض اجساد الانبياء هذه احكام متعلقة بالبدن. لكن تابعة في البرزخ للروح - [00:20:28](#)

الدار الآخرة هي اكمل الدور واذا تأمل الانسان هذا حق التأمل ادرك كيف ان يكون القبر واما روضة من رياض الجنة يتمنى هذا الذي في هذه الروضة ان تقوم الساعة ليعود الى اهله - [00:20:48](#)

وولده فيفرح سيفرحون بفرحه يتمنى ضدهم الا تقوم الساعة لانه علم علم اليقين ان ما ينتظره بعد قيام الساعة شر مما هو فيه شر مما هو فيه ولهذا في عذاب القبور - [00:21:05](#)

قد يطلع عليه الخلق واكثرهم لا يطلعون عليه ولا حظوا ان المقابر لا يكون حولها البهائم حتى السباع لان الله جل وعلا لم يغيب عنها عذاب اهل القبور فيها وانما غيبه عن المكلفين الانس والجن - [00:21:25](#)

نار القبر ما هي منجي لسنار الدنيا انما هي من نار الآخرة ولهذا قد تفتح القبر وهو ما فيه شيء وتلقى الروح في سجين والعقل السليم لا يرد ذلك قد مر من نظائره وما يقارب منه - [00:21:52](#)

ما يتعلق بالرؤية المنامية فينام الاثنان على فراش واحد وما ووسادة واحدة وربما التحفا بلحاف واحد هذا يتنعم وهذا يتعذب قال وبهذا يتميز المؤمنون بالغيب. من هم اهل الايمان اهل الايمان يتميزون بايمانهم بالغيب - [00:22:13](#)

وان لم تدركه عقولهم او تحققه افهامهم وانما امنوا بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم على مراد الله ومراد رسوله نعم ويجب ان يعلم ان النار التي في القبر والنعيم ليس من جنس نار الدنيا ولا نعيمها. وان كان الله تعالى يحمي - [00:22:38](#)

عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتة. حتى يكون اعظم حرا من جمر الدنيا. ولو مسها اهل الدنيا اذا لم يحسوا بها. وهذا الذي جعل المعتزلة ينكرون عذاب القبر ونعيمه. يقول اذا فتحنا القبور ما فيها لا نار ولا فيها ظيق ولا فيها شيء - [00:23:02](#)

لانهم حكموا عقولهم على وحي ربنا. فظلوا واضلوا ولهذا الجواب على هذا الجواب السديد ان هذا تكلف منكم هذا تكذيب للوحي. ثالثا ان نار الدنيا ليست من جنس نار الآخرة - [00:23:24](#)

ليست من جنسها نعم فالاعجب من هذا ان الرجلين يدفنان احدهما الى جانب صاحبه. وهذا في حفرة من حفر وهذا في روضة من رياض الجنة. هل يصلح ان يدفن اثنان في قبر واحد - [00:23:45](#)

ها يعني للحاجة طيب وغير حاجة غير الحاجة يصلح ولا ما يصلح؟ لا يصلح لغير حاجة ان كرامة المؤمن ميت كرامته حي وانما

للحاجة بان يضيق المكان او يكثر الموتى - 00:24:07

ولا تتسع لهم القبور يسمى الان بالقبور ايش الجماعية يدفن اثنان في قبر واحد هذا يتنعم في حفرة من في روضة من رياض الجنة وهذا في حفرة من حفر النار - 00:24:42

والواقع المحسوس لا شيء لان الشأن متعلق بالارواح ويأتي لهذا مزيد بيان في مستقر الارواح بعد الموت اين تكون؟ نعم لا يصل من هذا الى جاره شيء من حر ناره. ولا من هذا جاره شيء من نعيمه. وقدرة الله اوسع من - 00:24:58

ذلك واعجب الان الناس يوصون ان يدفنوا عند ابائهم وامهاتهم هذا اذا اوصى به يجب انفاذه ما لم يترتب عليه ضرر لكن ما ما موجب ذلك يظن انه بيتقوى معهم - 00:25:21

بسولف معهم لا البرزخ غير حال الدنيا حتى الوصية بان يدفن في المكان الشريف من يوصي ان يدفن في المدينة او في مكة لا ينفعه لم يكن له عمل صالح - 00:25:43

الوعد الكريم من النبي عليه الصلاة والسلام استحقاقه الشفاعة في من مات في المدينة كانه مات خارجها فينقل اليها الذي مات في المدينة صابرا على لأوائها حبا لها هذا الذي جاء الوعد الكريم بانه تدركه شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:59

افضل من المدينة مكة لكن ثمة قاعدة ان البقاع لا تزكي احدا انما يزكي الانسان انما يزكي الانسان عمله هذي القاعدة مات في المدينة رأس النفاق ومات فيها جمع من المنافقين - 00:26:22

ما طهرتهم المدينة ومات في مكة ائمة الكفر وفراعين هذه الامة ما طهرتهم مكة وهذه ثمرة يا اخواني المسألة يذكرها العلماء في الخلاف ايهما افضل؟ المدينة او مكة جمهور اهل العلم على ان مكة افضل - 00:26:45

وذهب الامام مالك رواية عن احمد الى ان المدينة افضل يقول شيخ الاسلام رحمه الله هذا القول عليه من مشكاة النبوة ما عليه. وافضل البقاع ما زاد فيه ايمان العبد - 00:27:08

صلح حاله افضل البقاع ليه؟ لان البقاع ما تزكي احدا ولان اكثر الصحابة ان ماتوا في الارض مبلغين ومجاهدين وناشرين دين الله عز وجل ولكن النفوس مولعة بالتكذيب بما لم تحط بما لم تحط به علما. وقد ارانا الله في هذه الدار من عجائب قدرته - 00:27:26

ما هو ابلغ من هذا بكثير؟ واذا شاء الله ان يطلع على ذلك بعض عباداه اطلعه. وغيبه عن غيره ولو اطلع الله على ذلك العباد كلهم لزال حكمة التكليف والايمان بالغيب ولما - 00:27:59

هذي اصل مهم ان الله جل وعلا ارانا في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير من تعلق الروح بالبدن او البدن بالروح من ذلك آيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:28:19

وما يتبعها من كرامات الاوليا وما فعله بالامم هذا ابلغ مما يكون القبر يكون في الروح وقد يرينا الله جل وعلا الشاهد وفي المحسوس بعض العذاب لا يريه للجميع بعضهم - 00:28:37

او بعض النعيم لان هذا من الغيب الذي قد يكشفه الله لكن لم يره الله يكشفه للجميع لامور اولي ان يتحقق الايمان بالغيب كما اخبر الوحي الوحي بذلك ثانيا لان لا يتدافن الناس - 00:28:57

فانه لو كشف لهم عذاب القبر اشفقوا على موتاهم من اقاربهم فلم يدفنوهم جمودهم او احرقوهم كما هي في اعتقادات بعض الملل نعم كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب - 00:29:23

ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعت ذلك وادركته. سمعت عذاب المعذبين وصراخهم وادركت ذلك ليه؟ لان البهائم غير مكلفة واما الانس والجن فمكلفون قد يقول قائل الله جل وعلا يوم القيامة - 00:29:50

على رؤوس الخلائق يقتص الشاتي الجلاء من اختها القرنة لما نطحتها كلمة هل هذه الشية هل الغنم مكلف وهي مختص لهذه من هذا يري الله جل وعلا في هذا الموقف - 00:30:17

هؤلاء المكلفين كمال عدله انه لما اختص لهذه من اختها وهما غير مكلفين المكلفون من باب اولي ثم اذا علم ذلك المؤمن علم اليقين وتحققه سعى الى نجاة نفسه الا يأتي - 00:30:41

في ذلك المقام قد تحمل ظلمات عباد الله نعم يسعى غاية جهده الا يأتي وقد تحمل الظلمات كلام في هذا وحش في هذا ونيل من عرض هذا اخذ من ماله ومنعا لحقه - [00:31:03](#)

هل تظنون في ذلك المقام انه سيسمح لن يسمح احوج ما يكون فيه الى حسنة تنجيه او سيئة لا ترضيه ولهذا العاقل ينتبه ولا يسترسل مع هواه كم يجمع الناس - [00:31:28](#)

من حسنات الخير فعلي صالح ثم يذهب يفرقه في مشدار ومهدار لسانه لانه وافق هوى في نفسه بينه وبين هذا وتكلم الناس في فلان خاض معهم ليشبع هذه اللعاعة في نفسه - [00:31:50](#)

ما ينفعه ما ينفع يوم ان يقدموا على الله يوم يفر الانسان من اقرب الناس اليه لان لا استعطوه حسنة او يستحملوه من ظهورهم سيئة مسألة جديرة بالاهتمام ايها الاخوة - [00:32:14](#)

بالعناية وان ينتبه الانسان وان يضع على لسانه قفلا هذا الان الحسيب الجوالات لانه بفلوس يختصره ايام اختصار كلنا يا اخواني ايما اختصار الحادثة اللي الان يهذر به لسانك الليل والنهار. عن يمينك اه من يكتب وعن يسارك من يكتب - [00:32:39](#)

تنساه لكن لن ينسى عند الله احصاه الله وايش مما ذكر عن الحسن البصري انه نال منه احد اقارنه فبلغ ذلك الحسن وقال لهذا المبلغ ترى ما اكثرهم يا اخواني - [00:33:02](#)

والله قال فيك فلان كذا تعرض لك فلان بكذا قال الحسن البصري لهذا الناقل لهذا النمام الم يجد الشيطان خيرا منك فيرساله مؤدبة ثم ارسل بصانية بصينية فالزوج حلوى الى هذا الذي نال منه - [00:33:22](#)

لم قال اهديتنا يا اخي من حسناتك الم نجد ان نكافئك الا بهذا ليه ما اهداها عن طيب خاطر لكن غصب عليه لانه استحلوا مما نال من عرضه بهذا الحسنات - [00:33:49](#)

الا فالمؤمن وانت ايها العاقل جدير بان تعتني بهذا غاية العناية بالا تفرط بحسناتك ويطول مقامك ومكثك ذلك المقام العصيب والله المستعان نعم وللناس في سؤال منكر ونكير هل هو خاص بهذه الامة ام لا؟ ثلاثة اقوال الثالث التوقف وهو - [00:34:09](#)

قول جماعة منهم ابو عمر ابن عبد البر. نعم. منكر ونكير. هل سؤالهم خاص بهذه الامة او عام لجميع المكلفين او التوقف واشهر من قال بالتوقف ابن عبد البر ابو عمر ابن عبد البر القرطبي - [00:34:38](#)

آا الاندلسي حافظ المغرب توفي عام كم توفي ابن عبد البر في السنة توفي بها الخطيب البغدادي حافظ المشرق اللهم في سنة اربعمئة ثلاثة وستين والصحيح ان سؤال منكر ونكير عام للمكلفين - [00:35:00](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفتن او تبلى في قبورها رواية تسأل في قبورها ليس المراد به خصوص هذه الامة لان الفتنة هنا بالسؤال وانما لعموم المكلفين - [00:35:25](#)

نعم وهو قول جماعة منهم ابو عمر بن عبد البر فقال وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الامة تبلى في قبورها. منهم من يرويه تسأل. وعلى هذا اللفظ يحتمل ان تكون هذه الامة - [00:35:47](#)

قد خست بذلك. وهذا امر لا يقطع عليه. ويظهر عدم الاختصاص. والله اعلم قال وهذا امر لا يقطع عليه بنهض هذا الحديث ثم قال الشارح نقلا عن ابن القيم ويظهر عدم الاختصاص ترجيح لان - [00:36:09](#)

سؤال للمكلفين جميعا لكن ثمة مسألة اخرى منكر ونكير هل هما الملكان اللذان يسألان الجميع او انهما خاصان بمن يسألون الكافر والمنافق جاءت الاحاديث المروية من غير وجه ان منكرا ونكيرا - [00:36:29](#)

الملكان المهييان المهيان الارض بانيابهما اعينهما كبرق خاطف واصواتهما كرعد قاصف من يسألان الكافر والمنافق واما من يسأل المؤمن فليسوا بهذه الصفة انما ملكان ليس كمنكر ونكير وهذا امر لا يقطع عليه. ويظهر عدم الاختصاص والله اعلم. وكذلك اختلف في سؤال الاطفال ايضا. الاطفال الذين - [00:36:53](#)

قبل التكليف هل يسألون في قبورهم او لا يسألون على الاقوال الثلاثة ليس تحت هذا طائل ليس تحت هذا طائل نعم وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ هذي مسألة ثانية. عذاب القبر هل هو دائم او منقطع - [00:37:31](#)

واحسن ما قال فيه ما اورده الشارح عن ابن القيم وعن اهل السنة ان عذاب القبر نوعان عذاب دائم كما يقع للكافرين والمشركين بمقدمهم فرعون واله وحاق بال فرعون سوء العذاب - [00:37:58](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فهؤلاء عذابهم دائم في قبورهم ومنهم المنافقون يأتي العذاب النوع الثاني المنقطع وهذا عذاب وصاة المؤمنين فانهم - [00:38:18](#)

ان عذبوا في قبورهم فبقدر ذنوبهم وهذا الانقطاع بحسب الذنوب ليس من فعل الكبائر كمن فعل الصغيرة وليس من فعل كبيرة واحدة كمن فعلها عدة كبائر وهذا كله خاضع لمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:38:41](#)

نعم وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ جوابه انه نوعان منه ما هو دائم كما قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:39:02](#)

اعوذ بالله في حديث البراء بن عازب في قصة هكذا وكذا في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قصة الكافر رضي الله عنهما ان البراء صحابي وابوه صحابي - [00:39:23](#)

ومما افدناه من شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الصلاة على النبي حين يرد ذكره او لم يكتب والترضي على الصحابة حين يأتي ذكرهم كتب ذلك او لم يكتب في هذا اجر عظيم - [00:39:42](#)

للمصلي وفيه ايضا تحقيق اعتقاده في حبه لهؤلاء الانبياء للصحابة اللهم صلي وسلم على انبيائك ورسلك وارضى عن صحابة نبيك. نعم وكذا في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة الكافر ثم يفتح له ثم يفتح له باب الى النار فينظر - [00:40:02](#)

الى مقعده فيها حتى تقوم الساعة. الشاهد حتى تقوم الساعة. دل على ان هذا العذاب وشو نائل مستمر لا ينقطع الى ان تقوم الساعة استجبروا بالله. نعم رواه الامام احمد في بعض طرقه - [00:40:27](#)

والنوع الثاني انه مدة ثم ينقطع وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه كما تقدم ذكره في الممحصات العشر. ما الممحصات العشر التي اشار اليها - [00:40:48](#)

هي اسباب الذنوب وذكرها رحمه الله مرت علينا انها عشر اذكرها يلا توبة عذاب القبر عذاب القبر لكل احد والمرظها يفزع لهم ناحي يلا افزع ناشئين انت مناحي ها - [00:41:07](#)

دعاء الاحياء ومنها صلاة الجنازة سكرات الموت وما فيها مصائب الدنيا وبلاياها الهموم والغموم ما يكون في العرصات انها للمؤمن ممحصات واخر ذلك ومن واعظم ذلك ان يدخلهم الله النار بحسب ذنوبهم - [00:41:50](#)

اذا نحصوا منها ونقوا عذبوا ونقوا اخرجوا كذلك القنطرة التي تكون بعد الصراط يا اهل الايمان السبب الحادي عشر وهو اعظمها رحمة ارحم الراحمين اذا الاسباب العشرة متعلقة بالعبد سبب الحادي عشر - [00:42:23](#)

برحمة ارحم الراحمين. وهذا العذاب الذي هو في القبر وينقطع متفاوتون فيه اهل كما سبق تمثيله اهل متفاوتون فيه ظمة القبر هذه منها ولا ينجو احد من ظمة القبر ولو نجا منها احد لنجا منها من - [00:42:44](#)

سعد ابن معاذ هذه الظمة والله اعلم عندما ترد عليه روحه في هذا القبر يجد هذا الظنك والظيق لكن ما اسرع ما يستحيل هذا في حق المؤمن الى سعة ورحمة - [00:43:05](#)

فيفسح له في قبره مد بصره نعم وقد اختلف في مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة. هذه مسألة من المسائل التي يكثر بحثها خصوصا عند الفلاسفة والمتكلمين والخائضين في الغيبات - [00:43:24](#)

اين الارواح بعد مفارقتها الابدان والشارع ها هنا استقام لابن القيم في كتابه الروح فيها ثلاثة عشر قولاً ثلاثة عشر قولاً في هذه المسألة ثم سيكر الى القول الراجح والقول الراجح هو ما نطقت به الادلة - [00:43:42](#)

فان اهل الايمان يدورون مع الادلة حيث دارت واهل الشنآن يحكمون عقولهم واهوائهم ومذاهبهم في الادلة يأخذون منها ما وافقها وهذا فيصل بين اولياء الله واعدائه نعم وقد اختلف في مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة. فقل ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار - [00:44:05](#)

هذا القول الاول. نعم وقيل ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها. يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها. هذا القول الثاني نعم. وقيل على افنية قبورهم. هذا الثالث. وقال مالك بلغني ان الروح مرسله تذهب حيث شاء - [00:44:34](#)

نعم هذا الرابع. وقالت طائفة بل ارواح المؤمنين عند الله عز وجل. ولم يزيديا على ذلك. هم. وقيل ان ارواح المؤمنين بالجابية بالجابية من دمشق وارواح الكافرين ببرهوت بئر بحضرموت - [00:44:56](#)

نعم وقال كعب رقم كم ترى العد عندكم القول السابع نعم. هذا كعب الاحبار له كعب بن ماته الحميري من اهل اليمن نعم وقال كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة. وارواح الكفار في سجين. في الارض السابعة تحت خده - [00:45:20](#)

ابليس لا حول ولا قوة الا بالله نعم. وقيل ارواح المؤمنين ببئر زمزم وارواح الكافرين ببئر برهوت. يعني صارت بئر زمزم ما هو معناها انكم تشربونها ماء زمزم لا نقول مما قيل انها بئر زمزم لان الارواح نسمات - [00:45:45](#)

نعم وقيل ارواح المؤمنين عن يمين ادم وارواح الكافرين عن شماله وقال ابن حزم وغيره مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها. نعم يقول انها ترجع الى حيثما كانت قبل ان يخلق - [00:46:05](#)

هذي تكلفات هذا القول العاشر القول الحادي عشر على افنية قبورهم. نعم وعن ابن شهاب انه قال منه ابن شهاب محمد ابن مسلم لشهاب الزهري العالم الراوية كان في زمن عبد الملك بن مروان - [00:46:23](#)

وهو من سادات علماء الاسلام قد واه عبد الملك يولي على المؤمنين على المسلمين في الفاق المفتين والعلماء في هالقصة المشهورة لما بدأ سألته عن انصار المسلمين مصرا مصر. من جعلت على مكة؟ قال عطا - [00:46:58](#)

من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي يا امير المؤمنين من جعلت على دمشق قال مكحول فبدأ يعددها مصرا مصرا حتى بلغ ايش الكوفة والبصرة. من جعلت على البصر؟ قال الحسن البصري - [00:47:21](#)

كلهم من الموالي وعبد الملك ابن مروان ابن حكم يقول في كل مرة ام من عرب ام من الموالي كل قال من الموالي ثم قال من جعلت على الكوفة انا عامر ابن شراحيل - [00:47:38](#)

شعبي قال من العرب ام من الموالي قال بل من العرب يا امير المؤمنين قال فرجت عني يا زهري مثلا كادت الموالي ان تنزل العرب من على المنابر قال الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب ما هي امير المؤمنين - [00:47:57](#)

انما هو دين من اخذ به ساد من تركه وضع العبرة مهوب بالنسب وقال عبد الملك صدقت ولا يزال الخلفاء والامراء على جادة ما كان بطانتهم العلماء الناصحون فاذا ذهب العلماء او ابعدها - [00:48:18](#)

جاء البلاء بحسب ذلك نعم وعن ابن شهاب انه قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو وتروح الى رياض الجنة تأتي ربها كل يوم تسلم عليه. كم قولنا الان - [00:48:39](#)

اثنا عشر قولنا القول الاول الثاني والثالث والرابع الخامس القول هذه عشر والثاني عشر جاءت بها الدالة لكن ليس هو الحق الكامل من كل وجه كما يأتي القول الثالث عشر نعم - [00:49:01](#)

وقالت فرقة مستقرها عدم المحض. وهذا قول من يقول ان النفس عرض وهذا قول من يقول ان النفس عرض من اعراض البدن كحياته وادراكه وقولهم مخالف للكتاب والسنة ان هذا القول - [00:49:24](#)

قاله ابن الباقلان وامثاله من متقدم الكلام انهم قالوا مستقرها عدم وحكموا على الارواح بالعدم الارواح لا تعدم سبق لنا قول ناظم جلال الدين السيوطي ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز عدم - [00:49:43](#)

الجنة هي ها العرش والكرسي. هي العرش والكرسي جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم هذا قول ابن الباقلاني وامثاله. نعم وقالت فرقة هذا اردى الاقوال له قائلون هذا القول - [00:50:10](#)

نعم مستقرها بعد الموت ابدان اخر. تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها. فتصير وكل رح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح. وهذا وهذا يشاكل تلك الروح ان يناسبها - [00:50:33](#)

يليق بها هذا قول التناسخية منكرا المعاد وهو قول الباطنية غلاة الرافضة واذا سمعوا صوت الرعد قالوا هذا علي فوق السحاب

وقالوا في قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:50:55

البقرة هي عائشة لان الروح روح عائشة تناسخت الى بقرة كذبوا على الله وعلى دينه ولهذا قالوا ان الارواح تنتقل الى ما يناسبها هذا موجود عند الملل الاخرى. وثنية وغير وثنية - 00:51:17

عند الفلاسفة والغنوصية اذا قالوا هذه الطيور ارواح وهذه الكلاب والخنازير ارواح ويقولوه الرافضة في ارواح المؤمنين يجعلون ابا بكر وعمر كالحمار والكلب عيانا بالله تناسخت الروح الى ما يليق به عندهم - 00:51:39

هذا اثار قول منكر المعاد ويأخذون منه كل بحسبه وهو من افسد الاقوال عقلا وشرعا وفطرة ومروءة. نعم ستصير كل روح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح. وهذا قول التناسخية منكري المعاد وهو قول خارج عن اهل - 00:52:05

كلهم. لماذا اتى به هنا لان من المنتسبين للقبلة من يقول به الباطنية وغلاة الروافض يقولون بهذا ويضيق هذا المختصر عن بسط ادلة هذه الاقوال والكلام عليها. هنا يعتذر لكم عن المناقشة - 00:52:27

وابن القيم قال لما ذكر هذه الاقوال الاربعة عشر وهذا ما تلخص لي من جمع اقوال الناس في مصير ارواحهم بعد الموت نعم

ويتلخص من ادلتها اي هذا القول الراجح الان. المتلخص من ادلة - 00:52:52

مفارقة الارواح للابدان انها متفاوتة. الروح متفاوتة. من هي في عليين ارواح الانبياء والصديقين ومن هي في حواصل طير خضر

تسرح وتمرح في الجنة وتعلق في علائق تحت عرش الرحمن - 00:53:12

وهي ارواح الشهداء ومنها ارواح في الجنة ومنها من ارواح في افنية الجنة ومنها ارواح محبوسة ارواح من عليهم ديون حتى تخلص

منهم من ذمهم ومنهم من ارواح في سجين - 00:53:32

في قول الله جل وعلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجيل ويتلخص من ادلتها ان الارواح في البرزخ متفاوتة اعظم تفاوت فمنها ارواح

في اعلى عليين في المأ الأعلى. وهي ارواح الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. وهم - 00:53:52

متفاوتون في منازلهم وهم من هم؟ الانبياء متفاوتون في هذه المنازل بحسب ماذا فضله وفي اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض وافضلهم واكملمهم نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم. نعم - 00:54:14

ومنها ارواح في حواصل طير خضر. تسرح في الجنة حيث شاءت. وهي ارواح بعض الشهداء. لا كلهم. شوفوا هذا القيد ارواح

بعض الشهداء اي ممن لم تتعلق بما هم بحقوق العباد لا كلهم - 00:54:39

والشهداء انواع جاءت الدالة بانهم تسعة اعظمهم واکرمهم شهيد المعركة وهم ايضا في مراتب ليسوا كل عام على مرتبة واحدة منهم

من يحبس دينه او حقوق العباد نعم ذا كلهم بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه. كما في المسند عن محمد

بن عبدالله بن جحش رضي الله - 00:54:57

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني

به جبريل انفا. وهذا فيه ان نبينا عليه - 00:55:25

الصلاة والسلام لا يتكلم من محض رأيه وانما من وحي يحييه الله اليه لا سيما في الامور الغائبة قد يتكلم برأيه في الامور الحاضرة

يخطئ ويصيب ما لم يكن في هذا تشريع - 00:55:45

انه لا يمكن ان يخطئ فيه صلى الله عليه وسلم. نعم ومن الارواح من يكون محبوسا على باب الجنة. كما في الحديث الذي قال فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:02

رأيت صاحبكم محبوسا على باب الجنة هذا الحديث جاء ان رجلا مات اخوه وترك ثلاث مئة درهم وعيالا قال فاردت ان انفقها على

عياله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي ان اخاك محبوس - 00:56:17

بدينه فاذهب فاقض دينه وفي هذا الدليل على ان اول ما يقدم من التركة ماذا قضاء الديون وهذا الامر يا اخواني يتساهل به الناس

كثيرا. خصوصا في زماننا هذا الان الرجال السنافي البطل اللي حصل قرض - 00:56:37

والظلييف الاجودي اللي مسكين ما حصل قرض هذا في عرف الناس العرف العفن وليس قرضا واحدا من قرض القرض عنقه مسألة

جديرة الميت اذا مات اول ما يفعل يقضى عنه ديونه - [00:56:57](#)

وانتم ايها الاحياء اضبطوا وكتبوا ديونكم تسهيلا لمن بعدكم من اولادكم ما لكم وما عليكم لتريحوا غيركم لما توفي الوالد رحمه الله

وصلت على شيخنا الشيخ محمد اعزبه بالوالد بعد الفجر - [00:57:21](#)

اول ما اوصاني بعد ما دعا للوالد وهو صديقه ورفيقه في الطلب قال انظروا هل عليه ديون فتحملوها ايه في هذا الاصل لا يكون

محبوسا بدينه اذا كان الشهيد يحبس بدينه فكيف من دونه - [00:57:41](#)

هذي مسألة مهمة انتم يا ايها الاحياء اضبطوا ما عليكم من الديون لكم او عليكم حتى تسهلوا على من وراءكم الديون التي عليكم

يتحملونها عنكم والتي لكم يطلبونها لانها صارت بمجرد موتكم لهم - [00:58:07](#)

نعم قال الشارح رحمه الله تعالى ومنهم من يكون محبوسا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض ومنها ارواح تكون في تنور

للزناة والزواني. وظنها ومنها ارواح تكون في تنور - [00:58:27](#)

الزناة والزواني على جهة عطف النسق نعم ومنها ارواح تكون في تنور. الزناة والزواني وارواح في نهر الدم تسبح فيه. وتلقم الحجارة

كل ذلك تشهد له السنة والله اعلم. ولولا الاطالة لذكرنا الادلة عليها - [00:58:44](#)

فانها كلها مما نطقت بها السنة النبوية ولهذا ايها الاخوة القول الراجح في مستقر الارواح انه بحسبها كما جاءت بها الادلة وفي هذه

الثلاثة الاخيرة حديث سمرة بن جندب المخرج في الصحيحين - [00:59:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة اتيان من ربي فقال لي انطلق انطلقت معهما فاتوا على النور اعلاه ضيق واسفله واسع

واذا فيه اناس يسترخون فاطلعت فيه - [00:59:27](#)

فاذا رجال ونساء عراة والنار تلعفهم من اسفل منهم قال هؤلاء الزواني والزناة واتى على رجل يسبح في نهر من دم واخر على ضفته

فكلما اقبل القمه حجر قال هؤلاء اكل الربا - [00:59:45](#)

وذكر رجلا واخر قائم عليه بكلوب المخلب يشرشر فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه وفي رواية عينه الى قفاه سبحان الله ما هذان؟ قال

هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة - [01:00:06](#)

فتطير في الافاق هالوسائل المعاصرة عززت هذا الامر الواسع اب التواصل الاجتماعي يلقي كذبة في مجلس تناقلها الناس تحمل

جريرتها لانه الذي القى هذه الكذبة نعم واما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل - [01:00:23](#)

سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات ولكن لا تشعرون. هذه الآيتان

يقرران امرا واحدا ان الشهداء في سبيل الله - [01:00:54](#)

انهم احياء بعد موتهم ولا يلزم ان حياتهم كحياة الدنيا. وانما حياة تليق بهم من الاكرام والالانعام واكمل من هؤلاء الشهداء من الانبياء

عليهم الصلاة والسلام فان الانبياء ومن بعدهم الصديقون - [01:01:24](#)

افضل من الشهداء وهم حياتهم حياة تليق بهم البرزخ ما من جنس حياة الدنيا جاءت بها الادلة وسيسوق الشيخ الاحاديث نعم فهي

ان الله تعالى جعل ارواحهم في اجواف طير خضر كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال - [01:01:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة

وتأكل ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب مذلة في ظل العرش. عندك مذلة كذا ولا مدلة - [01:02:09](#)

الاصل انها مدلات يطلق ذلك على التذليل يعني قناديل معلقة بالعرش تأوي اليها هذه الطيور نعم الحديث رواه الامام احمد وابو

داود. وقد يظهر لهم ذلك قبل الممات بمبلغ يقينهم - [01:02:34](#)

فهذا انس بن النظر رضي الله عنه عم انس ابن مالك رضي الله عنه كان يأكل تمرات ويقول اني والله لا اجد ريح الجنة من ولئن

بقيت حتى اكل هذه التمرات - [01:02:58](#)

وزمن طويل فالقى بها بخ وبخ وخاض في المعركة حتى لم يعرف لم يعرفه احد من كثرة ما به من الطعنات والرميات الا اخته اصغر

اصابعه هذا شأنه في ماذا؟ في الجنة - 01:03:20

لانه في الدنيا قبل ان يأتي الى مفارقة روحه وعبدالله بن حرام الانصاري ولد جابر رضي الله عنهم سببه نزلت الاية في ال عمران لما تمنى على ربه قال تمنى يا علي يا عبيدي. قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا - 01:03:44

واجاهد فيك فاقتل ثم تعيدني الى الدنيا فاجاهد فيك فاقتل قال اني كتبت عليهم فيها الا يعودون اليها قال ربي اخبر من وراءنا بما لقينا من النعيم وحتى وهو ميت مشفق على من وراءه ان يصيبهم ما اصابهم من النعيم - 01:04:08

فانزل الله الاية من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اسأل الله الكريم من فضله. نعم فانهم لما بذلوا ابدانهم لله عز وجل. حتى اتلفها اعداءه فيه. عاضهم منها في البرزخ ابدانا خيرا - 01:04:36

منها تكون فيها الى يوم القيامة. ويكون تنعمها بواسطة تلك الابدان. اكمل من تتاعم المجردة عنها نعم ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير نسمة اي روحه نسمة المؤمن روحه كما مر في الاحاديث - 01:04:57

في صورة طير او كطير. ونسمة الشهيد في جوف طير. وتأمل لفظ الحديثين ففي الموطأ انك مالك رضي الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ان نسمة المؤمن طائر - 01:05:20

في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. اذا عموم المؤمنين نسمتهم اي ارواحهم الطير يعلق ويسرح في الجنة والشهيد لما كان اكمل من عموم المؤمنين نسمة في جوف طير - 01:05:42

في حواصل الطير اي انها مخدومة الطير كالسائق لها وكالخادم لها نعم فقلوه نسمة المؤمن نعم الشهيد وغيره. ثم خص الشهيد بان قال هي في جوف طير خضر. وهذا من النصوص التي يحمل فيها الخاص العام على الخاص - 01:06:04

عموم المؤمنين نسمتهم طائر يعلق في الجنة والشهداء بخصوصهم انها في جوف طير وفي حواصل طير نعم. ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق عليها انها طير فتدخل في عموم الحديث الاخر بهذا الاعتبار - 01:06:29

فنصيبهم من النعيم في البرزخ اكمل من نصيب غيرهم من الاموات على فرشهم. وان كان الميت على فراشه اعلى درجة من كثير منهم فله نعيم يختص به لا يشاركه فيه من هو دونه. والله اعلم - 01:06:49

من الانبياء من ماتوا على فروشهم نعيمهم لا شك انه اكمل من نعيم الشهداء ابو بكر صديق صديق هذه الامة افضل اتباع الانبياء قاطبة افضل من اتباع موسى عيسى واتباع ابراهيم واتباع نوح - 01:07:09

افضل اتباع الانبياء بالاطلاق ابو بكر الصديق رضي الله عنه اح هذا ولا مو بصحيح على هذا ما الدليل الدليل حديث ابن عمر في الصحيحين كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:30

افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر عمر ام عثمان افضل الناس لفظ عام ومات على فراشه خالد ابن الوليد سيف الله قال والله ما في جسمي موضع الا وفيه ظربة سيف او طعنة رمح - 01:07:49

وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء نعم من هؤلاء من هو افضل من الشهداء بكثير بحسب ايمانه وبحسب عمله وبحسب ما له عند الله جل وعلا من الحظوة والمكانة - 01:08:10

نعم وحرّم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء كما روي في السنن. واما الشهداء فقد شوهده منهم بعد مدد من دفن لقد شوهده منهم بعد مدد من دفنه كما هو لم يتغير - 01:08:30

ويحتمل بقاؤه كذلك في تربته الى يوم محشره. ويحتمل انه يبلى مع طول المدة. والله اعلم وكأنه والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل. والشهيد افضل. كان بقاء جسده اطول وهذا الذي اشار اليه رحمه الله - 01:08:47

في حال الانبياء كما في الحديث ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء والشهداء ليس كلهم لكن بحسبهم ولهذا لما دفن عمرو بن الجموح عبد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنهم - 01:09:10

دفن في قبر واحد وكان القبر مما يلي وادي اي وادي قناة الذي يأتي من شرق المدينة يأتي من الجهة الجنوبية فيمر بشرق المدينة ثم يحاذي شمالها جبل احد الى ان يلتقي مع وادي العقيق - 01:09:27

جاء واد عظيم فكشف القبور التي مما يليه اخبر جابر ان قبر والده قد انكشف فذهب اليه واذا ابوه كما دفن وازال يده واذا جرحه
يثقب دما هذا البقاء قد يبقى - [01:09:49](#)

مدة طويلة وقد يبقى مدة اقصر بحسب حاله وبحسب ما وليس هذا في كل الشهداء ثم ذكر رحمه الله قاعدة مهمة لما قال وكأنه
والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل - [01:10:12](#)

والشهيد افضل كان بقاء جسده اطول هذا لم يجزم به وانما ترجيح لانه قال كانه وها هنا شبهة تثيرها القبوريون ودعاة الاموات
والسادات وهو انهم يقولون اذا كان الشهداء احياء - [01:10:31](#)
هؤلاء الانبياء اكملوا من هؤلاء الشهداء. اذا احيا في قبورهم وندعوهم ونستغيث بهم ونسألهم يقبلون وسيلتنا الى الله وعند هؤلاء
القبورية الصوفية ان الولي اكرم من النبي. اذا هو من باب اولى - [01:10:55](#)

حتى قال صاحب ختم الولاية مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي فدرجوا بهذه الشبهة على السذج والعوام وقليل
العقل والادراك نعم الانبياء حياتهم اكمل من حياة الشهداء ليس معنى هذا انهم يستغاثوا بهم وينادون ويسألون ويتوسل بهم الى الله -
[01:11:15](#)

لو كان هذا مشروعا تبينه لنا نبينا عليه الصلاة والسلام ولو كان مشروعا فعله الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام. اصابهم الجذب
عام الرمادة حتى غدت طرقات المدينة كالرماد لم يتوسلوا - [01:11:38](#)
الى الله بدعاء النبي ان يغيثه وانما توسل بمن هو اقل من النبي وهو حي معهم وعمه العباس قال عمر لما خرج بهم يستسقي الله انا
كنا في حياة نبينا كنا نستسقيك بنبينا اي بدعائه فتسقيننا - [01:11:56](#)
وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس وادعو الله لنا هل يترك الصحابة نبي الله لو كان جائزا وسائغا التوسل به؟ الى من هو
دونه لا يليق هذا به - [01:12:14](#)

كما لعلمهم وكما تقواهم لان من مات انتهى ما بيننا وبينه هو محتاج الى دعاء الاحياء انه يكون وسيلة للاحياء وهو ميت مع انه في
قبره وفي برزخه حياة اكمل حياة - [01:12:27](#)

حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. يليهم الصديقون يليهم الشهداء نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع
والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:43](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال
الطحاوي رحمه الله تعالى. ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب. والثواب - [01:12:58](#)
قال الشارح رحمه الله الايمان بالمعادن مما دل عليه الكتاب والسنة والعقل والفطرة السليمة. هذه اربعة ادلة. بسم الله الحمد لله وصلى
الله وسلم على رسول الله دل على الايمان بالبعث - [01:13:20](#)

وهذا في قول الطحاوي ونؤمن في البعث والجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط
والميزان الايمان باليوم الآخر هو الايمان بثنتي عشرة مرحلة او ربما عند التفصيل ثلاث عشرة مرحلة - [01:13:40](#)

الايمان باشرط الساعة الايمان بالبرزخ وما فيه ثلثا الايمان بالنفختين رابعا الايمان بقيام الخلق لرب العالمين العرصات خامسا في
الحوض سادسا الايمان بالعرض الصحف سادسا الايمان في الحساب تعريف العباد مقادير اعمالهم - [01:14:06](#)

ثامننا الايمان بالميزان وزن يومئذ الحق تاسعا الايمان بالصراط جسر المنصوب على متن جهنم عاشرنا الايمان بالقنطرة بعد الصراط
وذلك هذه عشرة الايمان بالشفاعات قبل الميزان واثناؤه وبعده الثاني عشر الايمان بالجنة - [01:14:43](#)

الثالث عشر الايمان بالنار مجموع هذا كله هو الايمان باليوم الآخر البعث بعث الابدان والارواح بعد موتها دل عليه الكتاب سنة والعقل
والفطرة السليمة والاجماع خمسة انواع من الدالة نعم - [01:15:15](#)

اخبر الله سبحانه عنه في كتابه العزيز واقام الدليل عليه ورد على منكبيه في غالب سور القرآن. هذه هذا تنويه بمسألة وهو ان اعظم
عقيدة جاءت في القرآن مبسوبة مفصلة هي عقيدة البعث مع عقيدة التوحيد - [01:15:38](#)

ولهذا قال الشيخ في غالب سور القرآن فيها الحديث المروي غير وجه من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت - [01:16:02](#)

طالب سور القرآن فيها تقرير البعث فيها تقرير التوحيد من اجمع ما جاء في القرآن في البعث اية التغابن زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم - [01:16:18](#)

جاء في اية عدة مؤكدات على البعث القرآن مليء تقرير البعث حتى قال من قال من الفلاسفة انه لم يأت بمعاد الا ابدان الا محمد الصلاة والسلام كثرة التفصيل الذي جاء به في القرآن - [01:16:42](#)

وجاءت السنة في زيادة هذا البيان والتفصيل من قبلنا من الانبياء يذكرونه لكن لا على هذا البسط. لان اخر نبوة النبوة عليه الصلاة والسلام واخر كتب الله ووحيه ما انزله عليهم. نعم - [01:17:02](#)

وذلك من امن بالبعث وانكر عذاب القبر فهو على حالتين اذا انكره وهو لا يعلم الدالة فيه او لشبهة فانه يضل لا يكفر فان قامت عليه الحجة وهو لا يزال ينكر عذاب القبر - [01:17:18](#)

او ينكر نعيمه هذا يكون ممن رد الوحي لا ينفعه ايمانه وذلك ان الانبياء عليهم السلام كلهم متفقون على الايمان بالآخرة. هذا الاجماع اين الاجماع؟ اتفاق الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام على الايمان بالبعث والآخرة. نعم - [01:17:42](#)

فان الاقرار بالرب عام في بني ادم وهو فطري. كلهم يقر بالرب الا من عاندك فرعون بخلاف الايمان اليوم الاخر فان منكروه كثيرون. نعم. الاقرار بالله بربوبيته امر فطري لم ينكره الا الشذاذ من بني ادم - [01:18:04](#)

وذكرنا في اول الطحاوية ان الشذاذ من هم ثلاثة اصناف فرعون والنمرود بن كنعان ملك بابل والدهرية الذين يسمون بالملاحدة وهؤلاء الثلاثة انكروه ظاهرا لا باطنا في بواطنهم يعلمون ان لهم ربا - [01:18:27](#)

الايمان بالبعث ينكروه كثيرون البعث بعد الموت منكروه كثيرون من منكروه من انكروه بالكلية الفلاسفة قالوا ما في تلطف فلاسفة المسلمين. كابي نصر الفارابي والكندي بانهم قالوا بعث للارواح دون الابدان - [01:18:50](#)

ممن انكر البعث المشركون طائفة ثالثة منكر للبعث الملاحدة وهم الدهرية الذين انكروا الربوبية فكيف بالبعث طائفة رابعة تناسخية منكرو المعاد كما سبق بان الارواح تناسخ الى ما يناسبها ويشاكلها - [01:19:19](#)

ممن انحرفوا في البعث ايضا الروافض قالوا في جملة من انحرفاته من امن بالله واليوم الآخر والانبياء ولم يؤمن بان عليا هو امام زمانه فهذا كافر في النار انحرف في البعث - [01:19:45](#)

وكذلك ممن حرفوا فيه الجهمية والمعتزلة بما انكروه من البعث انكروا عذاب القبر ونعيمه وانكروا الميزان وانكروا الحوظ وانكر الشفاعات الا الشفاعة العظمى وانكروا الصراط محمد صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبياء وكان قد بعث هو والساعة كهاتين. حيث اشار بالسبابة وبالوسطى - [01:20:04](#)

الوسطى كناية عن بعثته السبابة كناية عن ماذا الساعة ما الفارق بينهما شيء يسير ولهذا عدت بعثته من علامات الساعة اللهم صلي وسلم عليه نعم وكان هو الحاشر المخفي بين تفصيل الآخرة بيانا لا يوجد في شيء من كتب الانبياء. نعم - [01:20:39](#)

انه قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث الجبير ابن المطعم ابن عدي انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر وانا العاقب الحاشر اي ليس بعده نبي والعاقب - [01:21:05](#)

الذي تقوم الساعة بعده عليه الصلاة والسلام هذا معنى المقفي نعم بين تفصيل الآخرة بيانا لا يوجد في شيء من كتب الانبياء. ولهذا ظن طائفة من المتفلسفة ونحوهم انه ولم يفصح بمعاد الا ابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:21:23](#)

وجعلوا هذا حجة لهم في انه من باب التخيل والخطاب الجمهوري. ما هو خطاب الجمهوري تعرفون الحزب الجمهوري هذا في غير هالباب الخطاب الجمهوري قالوا هذا خطاب من الانبياء للناس ليستميلوا قلوبهم - [01:21:50](#)

ويردوهم اليهم لان النبوة عند الفلاسفة مكتسبة لمن اجتمعت له ثلاث خصائص قوة التخيل حتى من قوة تخيله يتخيل انبيا تكلمه وتأميره ثانيا قوة التخيل الذي هو الخطاب الجمهوري يخيل للناس اشياء فيجذبهم ويسلب عواطفهم اليه - [01:22:13](#)

الثالث قوة الهيولا هو التصرف في مادة العالم قال ما اجتمعت له هذه الثلاث كان نبيا هذا مذهب الفلاسفة ولهذا اثروا هؤلاء على الغنوصية باطنية الصوفية قالوا ان النبوة تكتسب - [01:22:39](#)

الرياضة والجد والتزهد تصوف ولهذا جعلوا مرتبة الولي فوق مرتبة النبي والقرآن بين معاد النفس عند الموت. ومعاد البدن عند القيامة الكبرى في غير موضع. وهناك قيامة صغرى القيامة الكبرى - [01:22:58](#)

قيام الابدان والارواح لله رب العالمين نعم وهؤلاء ينكرون القيامة الكبرى وينكرون معاد الابدان ويقول من يقول منهم انه لم يخبر به الا محمد صلى الله عليه وسلم على طريق التخييل. وهذا كذب من هؤلاء الذين يشير اليهم؟ وهؤلاء يقولون يا - [01:23:23](#)

تعجل راح تعدى السودان نبي نرجعه هؤلاء من هم الفلاسفة نعم على طريق التخييل وهذا كذب فان القيامة الكبرى هي معروفة عند الانبياء من ادم الى نوح عليهما الصلاة والسلام. الى ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام - [01:23:46](#)

وقد اخبر الله بها من حين الى حين اهبط ادم الان يذكر لكم الدلة على ان الانبياء من لدن ادم مقرون بالبعث يعلمونه ان ادم لما اهبط اخبر بان احباطه في الدنيا دائم لالى حين - [01:24:20](#)

معنا الى حين اي الى ان يبعثوا مرة اخرى. نعم وقال تعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون - [01:24:40](#)

ولما قال ابليس اللعين. نعم الاولى انه قال ولما قال ابليس اعاذنا الله منه هكذا علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام لان ابليس اذا لعنته تعاضم وكبر يغدو كالجبل ليه؟ لانه قهرك ولهذا لعنته - [01:25:02](#)

اما اذا استعذت بالله منه تصاغر وتحاكى تحاقر حتى غدا كالذرة لانك لجأت وعذت ولذت الى الله منه نعم ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. اذا ابليس يقر بالبعث - [01:25:26](#)

اي نعم الى يوم الوقت المعلوم. واما نوح عليه السلام فقال والله انبتكم من ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا. وهذا اشارة للبعث هذه اشارات فيما جاء في الانبياء. لكن لما كان نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:25:49](#)

اكثر نبي فصل البعث ما جاء في القرآن مفصلا وجاء في السنة مفصلا ومبيننا زعم هؤلاء المتفلسفة وغيرهم انه لم يصرح بالمعادي الا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وقال ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الى اخر القسم - [01:26:17](#)

وقال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال هذه الايات فيها الاشارة الى البعث نعم. واما موسى عليه السلام فقال الله تعالى لما ناجاه ان الساعة اتية اكاد اخفيها - [01:26:43](#)

لتجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. فقال ان الساعة اتية اخفيها فالمؤمن ال فرعون كان يعلم المعاد وانما امن بموسى. قال تعالى حكاية عنه. ويا قومي اني - [01:27:10](#)

يخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم الى قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع الى قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [01:27:37](#)

وهذا مؤمن ال فرعون ان المؤمنين بموسى ولم يذكر الله اسمه لانه لا يترتب عليه كبير طائل هل هو مؤمن ال فرعون حتى ان هذه السورة سورة غافر تسمى عند العلماء بسورة - [01:28:14](#)

المؤمن هل العهدة اي مؤمن ال فرعون الذي نصح قومه ان يؤمنوا ومما نصحهم به ما ذكره من الاخبار بالبعث نعم وقال موسى عليه السلام واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك - [01:28:32](#)

وهذا قالوا من احسن الادعية. واجمعها في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولهذا دعا به موسى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة. اي اكتب لنا في الآخرة حسنة - [01:28:55](#)

انا هدنا اليك اي عدنا ورجعنا وابنا اليك ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء في طوافه بين الركنين الا هذا الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:29:12](#)

فيها الايمان بالبعث. لانه قال وفي الآخرة حسنة وقد اخبر الله في قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم

آياته من لطائف الاستدلال بهذه الآية على البعث - 01:29:29

ان الله قال فيها كذلك يحيي الله الموتى فهذا امر اشتهر قصة مشهورة مستفيضة عن بني اسرائيل لم ينكروها حتى يهود المدينة الذين معاندون النبي لم ينكروا هذه القصة فيها ضمننا الايمان بماذا - 01:29:51

في البعث نعم وقد اخبر الله انه ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. في آيات من القرآن واخبر عن اهل النار انهم اذا قال لهم خزنة الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 01:30:11

هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. استجيروا بالله نعم وهذا اعتراف من اصناف الكفار الداخلين جهنم ان الرسل انذرتهم لقاء يومهم هذا فجميع الرسل انذروا ما انذر به خاتمهم. هذا وجه الاستدلال - 01:30:34

جميع الرسل انذروا اممهم ما انذر به خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم الامم بالبعث من عقوبات المذنبين في الدنيا والاخرة. فعامة سور القرآن التي فيها ذكر الوعد والوعيد. يذكر ذلك فيها في - 01:30:58

الدنيا والاخرة. طيب في قول الشيخ وهذا اعتراف من اصناف الكفار الداخلين جهنم من هؤلاء الاصناف فار ما هو بسنف واحد. وانما اصناف كنا للاسفل للمنافقين ومنهم الملاحدة ومنهم المشركون - 01:31:17

وثنيون ومنهم المكذبون بالرسل او ببعضهم وهم ليسوا على درجة واحدة ومنهم اليهود والنصارى الذين بلغتهم دعوة نبينا فلم يؤمنوا انهم من اصناف الدخيلة في النار نعم وامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم به على الميعاد فقال وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 01:31:42

قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب الآية وقال تعالى انتم بمعجزين وقال تعالى زعم الذين كفروا ان الذين كفروا ان لن يبعثوا وذلك على الله يسير. لما كان الايمان بالبعث - 01:32:10

في القرآن نوع الشالحي رحمه الله وبالادلة الدالة عليه ذكر النوع الاول انها اقسم الله جل وعلا بها في الوحي انه كما في الايات الثلاث يونس سبأ والتغاضم ففيها ماذا - 01:32:50

سبأ قرية يونس وقعت التغاضم ففيها الاقسام لان البعث حق هذا نوع من انواع الادلة نظيره في عقيدة تكررت في القرآن علو الله على خلقه جاءت ادلة كثيرة حتى ذكر ابن القيم ان لها في القرآن اكثر من الف دليل - 01:33:15

في السنة ستة الاف دليل نوعها الى واحد وعشرين نوعا من الادلة الان هذي انواع ادلة البعث في القرآن. النوع الاول ما فيها الاقسام من الله بالبعث في هذه المواضع الثلاث - 01:33:35

نعم واخبر عن اقترابها فقال هذا نوع ثاني من الادلة الدالة على اقتراب الساعة اقتربت الساعة وانشق القمر وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة وقال تعالى سأل سائل بعذاب واقع - 01:33:52

للكافرين الى ان قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. ففي هذه الايات الثلاث تنصيص على قربها والنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بني ادم اعلم الرسل وجبريل وهو اعلم الملائكة لا يعلمان متى الساعة - 01:34:23

ولهذا سأل النبي جبريل عليهما السلام الصلاة والسلام. يا محمد اخبرني عن الساعة وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل اذا كان اعلم الرسل واعلم الملائكة لا يعلمانها لا يتناول احد على معرفتها - 01:34:50

وظهرت الان مع ضعف الديانة رقة الايمان متهوك المتهوكين وظهور هذه الوسائل لتنقل لنا هذا الردى يقول ان القيامة تبي تقوم بعد شهر بعد اسبوع من عام الفين وحنا خزعبلات هؤلاء - 01:35:11

كم من طوائف النصارى من قالوا ان الساعة تقوم عام الفين الان الفين وتسعة عشر واحد المتهوكين منه في الخليج انتظروا اسبوع وتشوفون وش بيجيكم والعجيب ان هذه الدعايات الفاسدة والمقالات الباطلة تجد من يروج لها - 01:35:38

يذيعها عند الناس هالوسائل وكمرستها ربما اثرت في قلوب الضعاف العقول واعظم من ذلك ضعاف الايمان نعم وذم المكذبين بالميعاد فقال هذا نوع ثالث من الادلة. في مذمة المكذبين بالميعاد - 01:35:58

قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين وقال تعالى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد وقال تعالى بل ادرك

علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها [01:36:18](#)

وقال تعالى واقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت فلا وعدا عليه حقا الى ان قال وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين

وقال تعالى وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. ما - [01:36:46](#)

كلما خبت زدنهم سعيرا. ذلك جزاؤهم وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق

مثلهم. وجعل لهم جلال لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا - [01:37:27](#)

وقال تعالى وقالوا انذا كنا عظاما ورفاتا خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا. او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا

قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم - [01:38:10](#)

ثم يقولون متى هم ينغضون اي يحركونها تكذيبا واستهتارا طيب متى جهة التكذيب والاحتقار والازدراء. نعم قل عسى ان يكون

قريبا. يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده. وتظنون فهذه الايات المتنوعة تجتمع على - [01:38:41](#)

مذمة المكذبين بالبعث والمعاد الله ذمهم وعابهم واسفل قولهم وسفه عقولهم النوع الرابع فتأمل ما اجيبوا به عن كل سؤال سؤال

على التفصيل فانهم قالوا اولا انذا كنا عظاما اثنا لمبعوثون خلقا جديدا. هذه ادلة عقلية جاءت في الوحي في تقرير البعث -

[01:39:12](#)

لما قالوا فاذا كنا عظاما ورفاتا اثنا لمبعوثون خلقا جديدا بعد ما نبداً نبعث كان الجواب على هذا السؤال ايش بعدة مراحل ثلاث حجج

الاولى نعم فقليل لهم في جواب هذا السؤال هل الحجة الاولى؟ نعم ان كنتم تزعمون انه لا خالق لكم ولا رب فهل - [01:39:43](#)

كنتم خلقا لا يفنيه الموت كالحجارة والحديد وما هو اكبر في صدوركم من ذلك؟ هل هلا كنتم مثل الجبال او الحديد او الحجارة لا يفنيها الموت هذا رد اول فان قلتم هذا الرد الثاني كنا خلقا على هذه الصفة التي لا تقبل البقاء فما الذي يحول بين خالفكم ومنشئكم

- [01:40:08](#)

بين اعدائكم خلقا جديدا. نعم اذا كنتم على هذه الصفة ما الذي يحول بينكم وبين الله الذي اوجدها من عدم اوجد الحديد والحجارة

من العدم نعم وللحجة تقرير اخر. هذا الثالث. وهو لو كنتم من حجارة او حديد او خلق اكبر منهما فانه قادر على ان - [01:40:36](#)

افنيكم ويحيل ذواتكم. وينقلها من حال الى حال. ومن يقدر على التصرف في هذه الاجسام مع شدتها وصلابتها بالافناء والاحالة.

الافنى من يفنيها والاحالة ينقلها من حال الى حال ينقل الحجارة الى تراب - [01:40:58](#)

تجلى للجبل فاندك الجبل تدهده الذي قدر على خلقها من جديد او تحويلها من حال الى حال لا يعجزه انتم اضعف منهم خلقة وصورة

نعم فما الذي يعجزه فيما دونها؟ ثم اخبر انهم يسألون سؤال اخر بقولهم - [01:41:21](#)

بقولهم من يعيدنا فسيقولون من يعيدنا الذي فطركم اول مرة. نعم اذا استحالت جسامنا وفنيت فاجابهم بقوله قل الذي فطركم اول

مرة فلما اخذتهم الحجة ولزمهم حكمها انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به بعلى بعلى المنقطع. طيب - [01:41:42](#)

اذا قال من يعيدنا قل الذي فطرك طيب متى يكون هذا قل عسى ان يكون قريبا. نعم. وهو قوله بقوله عسى ان يكون قريبا ومن هذا

قوله. ان لا نقف على اخر - [01:42:09](#)

الايات من سورة ياسين ففيها تقرير للبعث من وجه عقلي اخر عدة احوال ولم يرى الانسان ان خلقناهم نطفة الى اخر السورة الله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في شي يا الاخوان - [01:42:30](#)